



يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا
وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولَ الْأَلْبَابِ

صَلَّى
الْعَظِيمِ

إهداء

إلى والدي ووالدتي
إلى زوجتي وأولادي منار ومحمد
إلى أساتذتي ومن علمني

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ووهبه قدرات عقلية وإمكانات يستطيع بها أن يعيش على الأرض وان يعمرها ومن هذه القدرات " الذكاء " الذي يعتبر هو وسيلة الإنسان في التكيف والتوافق مع المواقف الاجتماعية .

فالتخلف العقلي يعتبر ظاهرة قديمة بقدم الإنسان ، حيث تبين للفحص الإشعاعي الحديث للمومياوات المصرية القديمة ، حيث وجود بعض الشذوذات الهيكلية التي غالبا ما تصاحب التخلف العقلي ، كما لوحظ بعض الرسومات والكتابات تشير إلى وجود أمراض مثل الصرع وهو من الأمراض المرتبطة بالتخلف العقلي .

وقد أشارت الأبحاث التي أجريت بمعرفة اليونيسيف عام ١٩٨٩ أن نسبة عدد المعوقين تبلغ ١٠% من سكان العالم ، وان عدد المعوقين سوف يصل عام ٢٠٠٣ حوالي (٦٠٠) مليون طفل معوق تقريبا وان نسبة ٣,٥ % لا يعانون من التخلف العقلي بين الأطفال أي ما يقرب من (٣٠٠) ألف طفل في مصر يتعذبون هو وأسرهم كل يوم ولا توجد أماكن لاستيعابهم وتأهيلهم ، بينما يوجد حوالي ٦٠٠ سرير على مستوى الجمهورية ، لذلك يجب على وزارة الصحة والسكان والشئون الاجتماعية والإعلام والجامعات أن يعملوا مجتمعين للقضاء على هذه الظاهرة .

لذا فالإعاقة العقلية كافة معطلة غير منتجة متمثلة في الطفل المتخلف عقليا ، وبهذا تكون الإعاقة العقلية عبئاً على اقتصاد الدولة . فمشكلة الإعاقة تعتبر أحد الأخطار الرئيسية التي تواجه الدولة نظرا لما تحمله من تدمير الكيان الإنساني الاجتماعي والنفسي وعدم مواجهتها المواجهة العلمية تجعل المعوق في صراع مع أسرته والمجتمع مما يؤدي إلى نوبات عنف ضده وضد المجتمع منه .

وتشير الأبحاث كذلك إلى زيادة في عدد الأطفال المعوقين في مصر نظراً لوجود عدد من المشكلات المرتبطة بسوء التغذية وزواج الأقارب وتلوث البيئة والوراثة والتدخين والتعرض للإشعاعات وتكرار الحمل ، وقلة الوعي الصحي والنفسي والاجتماعي وقد ساهمت مصر في رعاية هؤلاء المعوقين ذهنياً فأنشئت (٢٢٨) جمعية أهلية لرعاية المعوقين ، (١٠٠) مكتب للتأهيل الاجتماعي للمعوقين (حكومي) ، (٢٦) مركز تأهيل اجتماعي للمعوقين من بينها مؤسسات التنقيف الفكري ، ويوجد (١٤) مصنع للأجهزة التعويضية بالمحافظات جميعها أهلية ، ويوجد (٣٥) دور حضانة للأطفال المعوقين

أيضاً يوجد دليل اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين في مارس ١٩٩٤ م.

وأخيراً لأهمية مشكلة التخلف العقلي والتي تمثل عبئاً على الأسرة والمجتمع ، لذا أصدرنا هذا الكتاب لعله يساعد في الحد من هذه المشكلة وحلها.

والله ولي التوفيق.

المؤلف

د. إبراهيم محمد المغازي

المحلة الكبرى - يناير / ٢٠٠٣

الطبعة الأولى

٢٠٠٣